

تفسير البغوي

- 82 - قوله { فلما جاء أمرنا } عذابنا { جعلنا عاليها سافلها } وذلك أن جبريل عليه السلام أدخل جناحه تحت قرى قوم لوط المؤتفكات وهي خمس مدائن وفيها أربعمئة ألف وقيل : أربعة آلاف ألف فرفع المدائن كلها حتى سمع أهل السماء صياح الديكة ونباح الكلاب فلم يكفأ لهم إناء ولم ينتبه نائم ثم قلبها فجعل عاليها سافلها { وأمطرنا عليها } أي على شذاذها ومسافريها وقيل : بعدما قلبها أمطر عليها { حجارة من سجيل } قال ابن عباس B هما وسعيد بن جبير : (سنك وكل) فارسي معرب .
- وقال قتادة و عكرمة : السجيل الطين دليه قوله D : { لنرسل عليهم حجارة من طين } (الذاريات - 33) .
- قال مجاهد : أولها حجر وآخرها طين .
- وقال الحسن : كان أصل الحجارة طينا فشددت .
- وقال الضحاك : يعنى الآجر .
- وقيل : السجيل اسم السماء الدنيا .
- وقيل : هو جبال في السماء قال ا□ تعالى : { وينزل من السماء من جبال فيها من برد } (النور - 43) .
- قوله تعالى : { منضود } قال ابن عباس B هما : متتابع يتبع بعضها بعضا مفعول من النضد وهو وضع الشيء بعضه فوق بعض